كورونا.. الصحة العالمية تحذر من «مرحلة خطيرة».. والبرازيل تتخطى مليون إصابة

تخطت البرازيل عتبة المليون إصابة بفيروس كورونا المستجد، في مؤشر على تواصل تفشي الوباء في العالم الذي دخل «مرحلة خطيرة» مع بدء الدول رفع إجراءات العزل، وفق ما أكدت منظمة الصحة العالمية.

وأفاد إحصاء أن أكثر من 8.67 ملايين شخص أصيبوا بفيروس كورونا المستجد على مستوى العالم، كما أن 459 ألفا و211 شخصا توفوا جراء الفيروس. وتم تسجيل إصابات بالفيروس في أكثر من 210 دول ومناطق منذ اكتشاف أولى حالاته بالصين في ديسمبر عام 2019.

وتصدرت الولايات المتحدة القائمة مسجلة 119 ألفا و109 حالات وفاةَ، وأكثر من مليونين و231 ألف إصابة. وجاءت بعدها البرازيل، مسجلة 48 ألفا و954 حالة وفاة، وأكثر من مليون و32 ألفا و913 إصابة. وسجلت روسيا المركز الثالث بقائمة أكثر ضحايا كورونا المستجد عالميا، بـ7 آلاف و841 حالة وفاة، و569 ألفا و63 حالة إصابة.

تفشي الوباء بأميركا اللاتينية

وفي الوقت الذي تباطأ فيه تفشي الفيروس في أوروبا ويتواصل رفع إجراءات العزل، يستمر الوباء بالانتشار في أميركا اللاتينية. ففي المكسيك أعلنت الحكومة أن حصيلة وفيات الوباء في البلاد تجاوزت عتبة الـ20 ألفا، مشيرة أيضا إلى تسجيل أكثر من 5 آلاف إصابة جديدة بالفيروس في يوم واحد.

وسجلت كولومبيا من جهتها عدد وفيات قياسيا بلغ 95 وفاة في يوم واحد، متجاوزة عتبة الألفي وفاة منذ بداية تفشي الوباء. ولا يزال الوباء يتفشى في أجزاء أخرى من العالم، فقد سجل المغرب 539 إصابة جديدة بالمرض في أعلى حصيلة يومية منذ الإعلان عن أول إصابة بالمملكة مطلع مارس الماضي.

ويتصدر رفعُ إجراءات الحجر جدولَ أعمال دول عدة متضررة من فيروس كورونا المستجد، لكن منظمة الصحة العالمية حذرت من أن ذلك يُدخل العالم في «مرحلة خطيرة».

وحذر المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غبريسوس من أن «الفيروس يواصل الانتشار سريعا، ويبقى مميتا، وأغلب الناس عرضة له» مشيرا إلى أن أجهزة لديهم سجلت الخميس أكثر من 150 ألف إصابة، في أعلى حصيلة يومية منذ ظهور الوباء.

وأقر غبريسوس بأنه «من الواضح أن كثيرا من الناس سئموا ملازمة بيوتهم. وترغب الدول في فتح مجتمعاتها واقتصاداتها» لكنه حذر من أن إنهاء تدابير الحجر أو القيود المفروضة على الحركة «يُدخل العالم مرحلة جديدة وخطيرة».

وفي فرنسا، أعلنت الحكومة أن دور السينما والكازينوهات ستعيد فتح أبوابها الاثنين، مضيفة أن الملاعب ستُعاود استقبال الجماهير بدءا من 11 يوليو، على ألا تستقبل أكثر من 5 آلاف متفرج في الحد الأقصى.

آثار الفيروس

وفي إيطاليا، بحث خبراء عن آثار الفيروس في عينات مياه صرف صحي أظهرت أنه كان موجودا في مجاري ميلانو وتورينو منذ ديسمبر 2019، أي قبل شهرين من رصد أول إصابة في البلاد.

كما وُجدت أيضا آثار مماثلة بالمياه المستعملة في بولونيا (وسط الشمال) في 29 يناير ، وكانت قد سجلت أول إصابة في 20 فبراير ، وكذلك مدينة كودونيو الصغيرة قرب ميلانو، وفق دراسة أجراها المعهد العالي للصحة. وأشار المعهد الإيطالي إلى دراسة إسبانية كشفت وجود الفيروس في عينة مياه مستعملة في برشلونة.

وفي الصين، قالت وسائل اعلام محلية أمس السبت إن المسؤولين بالعاصمة بكين بدؤوا في إجراء اختبارات للحمض النووي لأفراد توصيل الطعام والطرود، في إطار تعزيز الجهود الرامية لوقف تفشي فيروس كورونا. ووسع المسؤولون الاختبارات عبر المدينة التي يبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة منذ ظهور سلسلة من الإصابات الجديدة المرتبطة بسوق لبيع المواد الغذائية بالجملة قبل أسبوع.

وأعلنت لجنة الصحة الوطنية أمي السبت تسجيل 27 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا في البر الرئيسي حتى نهاية يوم 19 يونيو ، منها 22 حالة في بكين.

وصفها بـ «الدولة المارقة»

بومبيو يحض الأوروبيين على اختيار الحرية في مواجهة «طغيان» الصين

وزير الخارجية الأميركي

ألقى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أحد أشد خطاباته ضد الصين، حاضّا أوروبا على اختيار «الحرية» بدلا من «الطغيان» الذي تريد فرضه تلك الدولة التي وصفها بأنها «مارقة».

وتوجّه بومبيو إلى الأوروبيين خلال قمة كوبنهاغن للديمقراطية المنعقدة عبر الإنترنت، قائلا «الحزب الشيوعي الصيني يريد إجباركم على الاختيار» بين الولايات المتحدة والصين.

وأضاف «لا يمكن الموازنة بين الخيارين دون التخلي عن هويتنا. الديمقراطيات التي تعتمد على الأنظمة السلطوية لا تستحق أن تحمل ذلك الاسم». ويأتي ذلك قبيل قمة غدا الاثنين بين رؤساء المؤسسات الأوروبية ورئيس الحكومة الصينية لي كي تشيانغ.

وتابع الوزير الأميركي «آمل أن أستمع إلى مزيد من التصريحات العامة من أوروبا حول موضوع التحدي الصيني» معتبرا أنه «يجب الحديث بوضوح حتى لا يُترك أي مجال للالتباس في الاختيار بين الطغيان والحرية». وتنتقد الولايات المتحدة منذ عدة أشهر أوروبا بسبب إظهارها «ضعفا» في مواجهة الصين خشية خسارة حق النفاذ إلى سوقها الكبير. وقد شغل هذا الخلاف حيّزا بارزا في النقاشات التي جمعت بومبيو بنظرائه الأوروبيين يوم الاثنين الماضي.

من جهته، قال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل قبل ذلك اللقاء «يجب على الاتحاد أن يحدد موقعه في وقت يُمثل تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين المحور الأساس للسياسة الدولية، ومع تزايد الضغوط من أجل اختيار أحد المحاور» معبرا في الوقت نفسه عن رفض «الانخراط في أي حرب باردة» ضد العملاق الصيني.

وعقب اللقاء، قال بوريل إنه اقترح «مواصلة الحوار الثنائي مع الصين» دون الحصول على إجابة مباشرة من الطرف الأميركي.

وعدّد وزير الخارجية الأميركي الجمعة جميع المسائل التي تُلقي بلاده باللوم فيها على الصين، وهي –كما قال– كثيرة. واعتبر بومبيو أن الحزب الشيوعي الصيني «فاعل مارق» لأنه «أعلن نهاية الحرية في هونغ كونغ» في «انتهاك» لالتزاماته الدولية.

أما الرئيس الصيني شي جين بينغ –الذي فضّل أن يُطلق عليه لقب «الأمين العام» للتشديد علىَ دوره بصفته زعيما للحزب الحاكم– فقد اعتبره بومبيو أنه «أعطى الضوء الأخضر للقيام بانتهاك حقوق الإنسان على نطاق غير مسبوق منذ الحرب العالمية» ضد المسلمين الإيغور.

كما اتهم وزير الخارجية الأميركي الجيشَ الصيني بالتسبب في «تصعيد التوتر الحدودي مع الهند، وعسكرة بحر جنوب الصين». وذكّر بومبيو – الذي يُعد أحد أكبر معادي الصين بإدارة ترامب، ويَعتبر منذ وقت طويل أن بكين أول منافس إستراتيجي لواشنطن– أن الولايات المتحدة تُحمّل الصين مسؤولية «الكذب حول فيروس كورونا المستجد، والتسبب بانتشاره في أنحاء العالم».

اجتماع أزمة استمر أكثر من ست ساعات الأربعاء في هاواي، وأنه أعلم حكومته بضرورة مراقبة التحركات المقبلة لبكين عن كثب، من انتشار كوفيد19– في هونغ كونغ وصولا إلى التوتر مع الهند. ومن الواضح أن ذلك اللقاء لم يقد إلى تخفيف التوتر الشديد بين واشنطن وبكين.

تزامنت مع تداعيات مقتل فلويد

الآلاف يتظاهرون بأميركا تخليداً لذكرى إلغاء العبودية

تجمع الآلاف في مدن أميركية للاحتفال بيوم تحرير العبيد، وهو عطلة لإحياء ذكرى لانتهاء العبودية تحمل صدى خاصا هذا العام بعد موجة من الاحتجاجات والبحث عن الذات حول إرث البلاد من الظلم العنصري.

ومع إلغاء معظم الفعاليات الرسمية بسبب إجراءات مواجهة فيروس كورونا المستجد، نظم نشطاء بدلا من ذلك مسيرات في الشوارع و»قوافل بالسيارات» في مسعى منهم لمنح الناس متنفسا للتعبير عن غضبهم وتضامنهم.

لكن برغم القيود المفروضة لمكافحة الفيروس، فإن هذا اليوم الذي يمثل احتفالا سنويا بعتق العبيد منذ قرن ونصف القرن يحمل معنى خاصا هذا العام، إذ يتزامن مع سيل عارم من احتجاجات أثارها مقتل جورج فلويد المواطن من أصل أفريقي الذي لفظ أنفاسه نهاية الشهر الماضي بعد أن جثم ضابط شرطة في مينيابوليس بركبته على رقبته لتسع دقائق تقريبا على الأرض.

وعلى مدى أسابيع حركت المطالب المتصاعدة بإنهاء «وحشية الشرطة والظلم العنصري» مسيرات كانت متوقعة في مدن من أقصى شرق البلاد إلى أقصى غربها، بما فيها العاصمة واشنطن وفيلادلفيا وشيكاغو ولوس أنجلوس.

وفي نيويورك، تجمع بضع مئات كان معظمهم يضع كمامات بسبب الفيروس خارج متحف بروكلين حاملين لافتات عليها عبارات من قبيل «حياة السود مهمة، اذكروا أسماءهم».

وكانت إحدى أكبر تلك المسيرات في أتلانتا، التي شهدت احتجاجات بعد مقتل ريتشارد بروكس ذي الجذور الأفريقية حيث أصيب بالرصاص في ظهره على يد شرطي في مرآب للسيارات بمطعم للوجبات السريعة. وتمت إقالة الشرطي ووجهت إليه تهمة القتل.

وفي تكساس، أشرفت لوسي بيرموند على الاحتفال السنوي بمناسبة يوم عتق العبيد في حديقة التحرر في هيوستن، التي تقع في منطقة ثيرد وارد حيث قضى فلويد معظم حياته.

في سياق متصل، ندد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بالأسلوب العنصري والعنيف للشرطة الذي أدى إلى مقتل فلويد، وأمر بإعداد تقرير حول «العنصرية المنظمة» ضد المواطنين من أصل أفريقي.

الوفاق ترفض اجتماعاً عربياً حول الأزمة الليبية

فيما التحركات العربية قائمة لوقف النار في ليبيا، وصولاً لحل سياسي ومنع التدخلات الخارجية، رفضت حكومة الوفاق الليبية دعوة مصر لعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية الأسبوع المقبل.

واعتبرت خارجية الوفاق أن الاجتماع المغلق عبر الفيديو لا يصلح لمناقشة ملفات شائكة تحتاج إلى مداولات ونقاشات معمقة. وكانت مصر طلبت عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية عبر تقنية الفيديو كونفرانس، وذلك من أجل بحث تطورات الأوضاع ليبيا.

يأتي ذلك فيما كشفت وسائل إعلام ليبية عن زيارة رئيس حكومة الوفاق، فايز السراج، للجزائر اليوم رفقة وزير الداخلية. وتأتي الزيارة بعد أن أبدى الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، استعداد بلاده للوساطة لإيجاد مخرج سياسي ورفض الحلول العسكرية للأزمة الليبية والتدخلات الخارجية فيها.

يذكر أن رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، كان قد التقى تبون قبل أيام لبحث الأزمة الليبية.

وكان السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية، أكد الجمعة أن الأمانة العامة تلقت طلباً من وفد مصر لعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، لبحث تطورات الأوضاع في ليبيا، وذلك عبر تقنية الفيديو كونفراس.

وقال الأمين المساعد، إنه يجري حاليا التنسيق

فايز السراج

مع رئاسة الدورة الحالية (سلطنة عمان) لتحديد موعد الاجتماع، والمتوقع له أن يكون خلال الأسبوع المقبل، بعد أن حصل الطلب المصري على التأييد المنصوص عليه في النظام الداخلي من جانب عدة دول.

يأتي ذلك فيما قال عبد الهادي لحويج، وزير الخارجية والتعاون الدولي في الحكومة الليبية، إن كل الخيارات مطروحة للتعامل مع ما وصفه بالاستعمار التركي للأراضي الليبية، مؤكدا أن حكومة السراج حكومة غير دستورية ومنتهية الصلاحية.

وأضاف لحويج أنه على المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي تحديداً الاضطلاع بدورهما فيما يتعلق بالممارسات التركية في ليبيا، لأن المرتزقة الذين نقلتهم أنقرة إلى ليبيا يشكلون تهديدا لأمن أوروبا أيضا.

الحركة أكدت التزامها باتفاق السلام.. مبعوث باكستاني يلتقي وفد طالبان بالدوحة

كشفت باكستان عن زيارة غير معلنة قام بها مبعوثها الخاص لأفغانستان محمد صادق إلى العاصمة القطرية الدوحة، التقى خلالها أعضاء وفد حركة طالبان إلى مفاوضات السلام لمناقشة تطورات عملية المصالحة لإحلال سلام شامل في أفغانستان.

وقالت الحكومة الباكستانية إن مبعوثها الذي زار الدوحة يومي 16 و17 من الشهر الجاري، أطلع وفد طالبان على نتائج زيارته الأخيرة إلى أفغانستان رفقة كل من قائد الجيش الباكستاني ورئيس جهاز الاستخبارات الباكستانية.

وأثنى المبعوث الباكستاني على التزام حركة طالبان بتنفيذ اتفاق السلام الذي توصلت إليه مع الولايات المتحدة ولا سيما تبادل إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين بين حركة طالبان والجيش الأفغاني.

في غضون ذلك، طمأنت حركة طالبان الولايات المتحدة بأنها مصممة على الالتزام بالوعود الواردة في اتفاق الدوحة. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد «نؤكد مرة أخرى أننا مصممون على الالتزام بجميع الوعود الواردة في اتفاق الدوحة، خاصة مخاوف الولايات المتحدة والغرب حول التهديد الذي تمثله أفغانستان بالنسبة لهم».

وتابع مجيبا عن تعليقات صدرت من واشنطن أنه «لن يستعمل بلدنا ضدّ أحد. لا يجب عليهم القلق حيال ذلك».

من جهتها، ذكرت القيادة العسكرية المركزية الأميركية أن مستوى وجود القوات بأفغانستان وصل إلى 8500 جندي في غضون 135 يوما، كما نص اتفاق الدوحة. ولا يخفي الرئيس الأميركي دونالد ترامب رغبته في الإسراع بسحب الجيش الأميركي من أفغانستان.

ردا على موقف إثيوبيا

مصر تطالب مجلس الأمن بالتدخل بشأن سد النهضة

أعلن وزير الخارجية الإثيوبي غيدو أندارغاشيو أن أديس أبابا ستبدأ عملية ملء خزان سد النهضة في يوليو المقبل سواء تم التوصل إلى اتفاق أم لا، بينما دعت مصر مجلس الأمن الدولي إلى التدخل من أجل استئناف المحادثات.

واتهم الوزير الإثيوبي مصر بالمبالغة في دعايتها بشأن سد النهضة وبأنها تخوض مقامرة سياسية وفق تعبيره، مضيفا أن بلاده لن تطلب الإذن من أحد لتنفيذ مشاريع تنموية على مواردها المائية.

وأكد الوزير الإثيوبي أن مشروع سد النهضة يجب أن يكون سببا للتعاون والتكامل الإقليمي وليس سببا للترويج للحرب.

وردا على هذه التصريحات، دعت وزارة الخارجية المصرية مجلس الأمن الدولي إلى التدخل من أجل استئناف المحادثات، وقالت في بيان إنها دعت المجلس إلى التدخل من أجل التأكيد على مواصلة التفاوض بحسن نية، والتوصل إلى حل عادل ومتوازن لقضية سد النهضة الإثيوبي.

كما دعت مصر في طلبها إلى عدم اتخاذ أية إجراءات أحادية قد يكون من شأنها التأثير على فرص التوصل إلى اتفاق.

أزمة تهدد السلم

وأشار البيان إلى أن خطاب مصر إلى مجلس الأمن يستند إلى المادة 35 من ميثاق الأمم المتحدة، التي تجيز للدول الأعضاء أن تنبه المجلس إلى أي أزمة من شأنها أن تهدد الأمن والسلم الدوليين.

وأوضح البيان أن مصر اتخذت هذا القرار على ضوء تعثر المفاوضات التي جرت أخيرا حول السد نتيجة للمواقف الإثيوبية غير الإيجابية، التي تأتي في إطار النهج المستمر في هذا الصدد على مدار عقد من المفاوضات المضنية.

وقال البيان إن «كافة الجهود قد تعثرت بسبب عدم توفر الإرادة السياسية لدى إثيوبيا، وإصرارها على المضي في ملء سد النهضة بشكل أحادي بالمخالفة لاتفاق إعلان المبادئ».

وأكدت الخارجية المصرية، حرص القاهرة على التوصل إلى اتفاق يحقق مصالح الدول الثلاث، وهو ما دعا مصر للانخراط في جولات المفاوضات المتعاقبة بحسن نية وبإرادة سياسية مخلصة.